وغيره من علماء المدينة حتى قال بعض الحفاظ إنها تروي عشرة آلاف حديث .

وقال ابن الأبار إنها تسند حديثا كثيرا وهي أم ولده بشر بن حبيب والذي وهبها لدحون في رحلته إلى الحج هو محمد بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان فقدم بها الأندلس وقد أعجب بعلمها وفهمها واتخذها لفراشه رحم ا تعالى الجميع 75 - ومنهن فضل المدنية وكانت حاذقة بالغناء كاملة الخصال وأصلها لإحدى بنات هارون الرشيد ونشأت وتعلمت ببغداد ودرجت من هناك إلى المدينة المشرفة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام فازدادت ثم طبقتها في الغناء واشتريت هنالك للأمير عبد الرحمن صاحب الأندلس مع صاحبتها علم المدنية وصواحب غيرها إليهن تنسب دار المدنيات بالقصر وكان يؤثرهن لجودة غنائهن ونصاعة ظرفهن ورقة أدبهن وتضاف إليهن جارية يقال لها قلم وهي ثالثة فضل وعلم في الحظوة عند الأمير المذكور وكانت أندلسية الأصل رومية من سبي البشكنس وحملت صبية إلى المشرق فوقعت بمدينة النبي وتعلمت هنالك الغناء فحذقته وكانت أديبة ذاكرة حسنة الخط راوية للشعر حافظة للأخبار عالمة بضروب الآداب .

76 - ومن النساء الداخلات إلى الأندلس من المشرق قمر جارية إبراهيم بن حجاج اللخمي صاحب إشبيلية وكانت من أهل الفصاحة والبيان والمعرفة بصوغ الألحان وجلبت إليه من بغداد وجمعت أدبا وظرفا ورواية وحفظا مع فهم بارع وجمال رائع وكانت تقول الشعر بفضل